

الضمائر غير المحددة "τις, τι" والاستفهامية "τίς, τί" في مسرحية

"السحب" لأريستوفانيس وثراسيفولوس ستافرو: دراسة وظيفية

د. عبد المنعم أحمد زكي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

Abstract:

The Indefinite and Interrogative Pronouns in the “Clouds” of Aristophanes and Thrasyloulos Stavrou: A Functional Study

Aristophanes (446 BC to 386 BC) was one of those interested in his society's literary and political affairs during the fifth century BC. His plays testify to his full knowledge of the social situation that Athens reached during the Peloponnesian Wars (431 BC to 404 BC). Aristophanes used his plays to express his political and literary views and was able to express his ideas in satirical comedic language. He used grammar to rhetorically attack his opponents; In a previous study, the researcher presented how Aristophanes employed diminutives to ridicule and contempt his opponents. In this research paper, Aristophanes has used indefinite and interrogative pronouns in presenting political issues sometimes and at other times, ridiculing the bitter reality that Athens was experiencing during the fifth century BC. The indefinite pronouns "τις, τι" and the interrogatives "Τίς, Τί" are functional morphemes that change their state according to their function in the sentence. It is clear in the minds; it came to perform the function of linking two words or a group of other words. Indefinite pronouns also lead to confusion and ambiguity of meaning. Therefore, this study answers the following questions:

What is the phenomenon of linguistic ambiguity?

Why do poets use them in their plays?

What is the relationship between the indefinite pronouns "τις, τι" and the interrogative pronouns "Τίς, Τί"?

- How did Aristophanes use the indefinite and interrogative pronouns in the play "The Clouds"?
- Why did the researcher choose the play The "Clouds" as an applied model?
- **Keywords:** *Aristophanes, The Clouds, Indefinite pronouns, Interrogative Pronouns, Thrasylvoulos Stavrou.*

١- الملخص:

يعد الشاعر الكوميدي أريستوفانيس (٤٤٦ ق.م إلى ٣٨٦ ق.م) من المهتمين بشئون مجتمعه الأدبية والسياسية إبان القرن الخامس ق.م، وتشهد مسرحياته على علمه التام بالحالة الاجتماعية التي وصلت إليها أثينا خلال الحروب البلوبونيسية (٤٣١ ق.م إلى ٤٠٤ ق.م)، وقد وظف أريستوفانيس مسرحياته للتعبير عن آرائه السياسية والأدبية، واستطاع التعبير عن أفكاره بلغة كوميدية ساخرة. وكان يوظف قواعد اللغة توظيفا بلاغيا لمهاجمة خصومه؛ وقد عرض الباحث في دراسة سابقة كيف وظف أريستوفانيس التصغير (Diminutives) للسخرية والازدراء من خصومه.^١ أما في هذه الورقة البحثية، فقد قام أريستوفانيس بتوظيف الضمائر غير المحددة والاستفهامية في عرض القضايا المجتمعية -تارة - ، والسخرية-تارة أخرى- من الفكر السوفسطائي الذي انتشر في أثينا خلال القرن الخامس والرابع ق.م.^٢ وتُعد الضمائر غير المحددة "τις, τι" والاستفهامية "Τίς, τί" مورفيمات وظيفية (Functional Morphemes) تتغير حالتها بتغير وظيفتها في

^١ زكي، عبدالمنعم احمد، (٢٠١٧) التصغير في كوميديا أريستوفانيس، دراسة صرفية-دلالية، مجلة أوراق كلاسيكية، المجلد الثالث عشر، ص ٩١.

^٢ Marren M., (2022), *Plato and Aristophanes: Comedy, Politics, and the Pursuit of a Just Life*. Northwestern University Press, p. 3.

الجملة، فهي أسماء مبهمة تحتاج إلى أن تسبق باسم ظاهر معروف لدى كل من السامع والمتكلم حتى يوضح غموضها ويفسر معناها، لكي تكون واضحة في الأذهان، فهي جاءت لتؤدي وظيفة الربط بين كلمتين أو مجموعة من كلمات أخرى. كما تؤدي الضمائر غير المحددة إلى التباس المعنى وغموضه. لذا تجيب هذه الدراسة عن الاستفسارات الآتية:

- ما هي ظاهرة الغموض اللغوي؟
 - ولماذا يلجأ إليها الشعراء في أعمالهم المسرحية؟
 - وما هي العلاقة بين الضمائر غير المحددة "τις, τι" والضمائر الاستفهامية "Τίς, Τί"؟
 - كيف وظف أريستوفانيس الضمائر غير المحددة والاستفهامية في مسرحية "السحب"؟
 - ولماذا اختار الباحث مسرحية "السحب" كنموذج للتطبيق؟
- الكلمات المفتاحية: أريستوفانيس، مسرحية "السحب"، الضمائر المبهمة، الضمائر الاستفهامية، ثراسيفولوس ستافرو.

٢- الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة دلالة الضمائر غير المحددة والضمائر الاستفهامية، وتطبيق ذلك على مسرحية "السحب" للشاعر أريستوفانيس وترجمة الشاعر ثراسيفولوس ستافرو Θρασύβουλος Σταύρου؛ وذلك لعرض مقارنة لغوية بين استخدام الضمائر غير المحددة والاستفهامية بين اللغة اليونانية القديمة والحديثة وعرض النماذج التركيبية المقابلة لها في اللغة اليونانية الحديثة هذا من جانب، ومن جانب آخر التعريف بالشاعر والكاتب ثراسيفولوس ستافرو وأهم أعماله الشعرية والأدبية في الأدب اليوناني الحديث. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج

الوصفي **Descriptive Method**، فقدم دراسة وظيفية تهدف إلى إظهار الدور الدلالي الذي لعبته اللغة في عرض القضايا المجتمعية في مسرحية "السحب".

٣- مسرحية "السحب"

عرضت مسرحية "السحب" "Νεφέλαι" - عام ٤٢٣ ق.م- في أعياد الديونيسيا، ونالت الجائزة الثالثة. وتبدأ مسرحية "السحب" بالشيخ سترسياديس (المراوغ)- مالك أراضي الذي غرق في الديون بسبب زوجته المسرفة، وابنه فيديبيديس- الذي ينفق بلا حساب على هوايته المفضلة سباق الخيل، ويسمع الشيخ أن سقراط لديه من المهارة ما يجعله قادرا قلب الحق باطلا؛ فيأمل أن يتعلم ابنه هذه المهارة كي يتخلص عن طريقها من دائنيه، ومن فوائد الديون التي تتراكم عليه أول كل شهر. لكن الابن يرفض ذلك، فيقرر الأب أن يلتحق هو نفسه بمدرسة سقراط التي يطلق عليها الكاتب تهكما اسم "حانوت الفكر" Φροντιστήριο ، وهناك يعلم سقراط الأب أن عليه أن يعمل كثيرا، وأن يقنع بالحياة البسيطة، وأن يتعبد للسحب مصدر المطر والرعد لا زيوس كما يعتقد عامة الناس. ويبدأ سقراط في تعليم الشيخ أمام جوقة المسرحية المكونة من السحب كربات؛ ولكن الشيخ يظهر الكثير من الغباء مما يجعله عاجزا عن التعلم؛ لأن ذهنه كان شاردا في ديونه المتراكمة، لذلك يأمره سقراط بإحضار ابنه بدلا من لأنه شيخ عجوز كثير النسيان. وبعد عدة محاولات أحضر الشيخ ابنه كي يتعلم المهارات الكلامية والخطابية. ومن ثم يعهد به سقراط إلى كل من "منطق الحق" و"منطق الباطل" كي يقوموا بتعليمه. ويدور بين المنطقين مشهد جدلي من أمتع ما كتب أريستوفانيس ينتهي بانتصار منطق الباطل. وبعد أن يتم الابن تعليمه في

مدرسة سقراط يذهب إلى والده الشيخ لينقذه من عبء ديونه بواسطة الفن الجديد الذي تعلمه على يد سقراط.^٣

٤- أريستوفانيس ودوره في الكوميديا السياسية (Political Comedy):

نشأت الكوميديا على أنها انتقاد للظواهر الاجتماعية والسياسية قبل أن يكون الهدف منها الإضحاك. وقد سخر أريستوفانيس العديد من مسرحياته لعرض الفساد السياسي الذي كانت تعاني منه أثينا قديما. حيث تتشابه أعمال الحياة والدراما المسرحية - خاصة- بالنسبة للأثينيين القدماء في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد؛ لأنها تتقب المشاعر المثالية ولأنها تحفز السخرية من الذات. فالكوميديا تعطينا علامات على مستقبل مأساوي، مستقبل يحزنو حزونا دائما، ما لم نكبح حماسنا لتعظيم الذات، سواء كنا نسعى إلى تحقيق هذا الهدف الطموح كأعضاء في مجموعة أو دولة ذات عقلية قومية، أو كأفراد متعاطشين للسلطة، أو كمنقذين ذاتيا للأفكار التي لا تتفق مع وجهات نظرنا المتأصلة. كما أن السخرية من الذات الهزلية هي ممارسة مصاحبة لقدرتنا على معرفة أنفسنا. وقد تتطلب معرفة الذات، من بين أمور أخرى، القدرة على الاعتراف علنا بخصائصنا الأقل جاذبية والأقل جدارة بالثناء؛ لذا تعمل الكوميديا كحافز لهذا النوع من المعرفة لأنه بينما نضحك على أخطاء وجهل الشخصيات الكوميدية، فإننا مدعوون أيضا إلى الضحك على قيود وأخطاء مماثلة قد نجدها داخل أنفسنا. ومع ذلك، لكي نتمكن من الضحك على أوجه القصور الخاصة بنا، يجب أن نكون منفتحين على فكرة أن النكتة قد تكون بين الحين والآخر على حسابنا. هذا ليس من السهل القيام به ولكنه ضروري. خاصة في أوقات الأزمات

^٣ إبراهيم، محمد حمدي، (١٩٩٤) نظرية الدراما الإغريقية، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونغمان ص ص ٢٣٧-٢٣٨

السياسية عندما تهدد القومية والتعصب والفساد بعزلنا عن العدالة وإغراق أي مشاركة سياسية ذات مغزى.^٤

تهتم الكوميديا بعرض المشكلات الاجتماعية محاولة منها لعلاج تدهور المجتمع وإعادة العلاقات الوطيدة إلى صفوفه، ووسيلتها في ذلك إظهار الأشخاص بصورة أقل من الإنسان العادي في الواقع؛ مما ينتج عنه مفارقات تبعث على الضحك. وعلى ذلك فإن الضحك في الكوميديا الإغريقية كان عبارة عن وسيلة إيجابية هدفها نقد الأخطاء، وعلاج العيوب والمشكلات. ويعد أريستوفانيس من أهم كتاب الكوميديا الذين أهتموا بمعالجة مشاكل المجتمع الأثيني في عصره، وهاجم بعنف ما اعتقد أنه سبب لتدهور هذا المجتمع، وركز في مسرحياته على الموضوع أكثر من تركيزه على الشخصية الكوميدية.^٥

اهتم كتاب الكوميديا في المقام الأول بالسياسة موضوعا لمسرحياتهم، بحيث كانوا يستطيعون عن طريق المسرح نقد رجال السياسة الفاسدين ومهاجمة أصحاب الفكر الجديد من السوفسطائيين. ولقد ساعدتهم طبيعة الحياة الديمقراطية على تشديد الهجوم على تجار السياسة ومحترفي الحروب، ومن ناحية أخرى زاد من حدتهم أن مجتمعهم الأثيني كان يسير نحو التدهور بخطى سريعة في حين لا تفعل قيادته السياسية شيئا سوى التعجيل به نحو التدهور.^٦

لقد رغب أريستوفانيس في إبعاد الظروف التي أدت إلى التدهور، لذا هاجم الأفكار السوفسطائية الجديدة التي أدت في رأيه إلى زوال النظام الديمقراطي، كما رغب في

⁴ Marren, M., (2022), pp.3-5.

^٥ إبراهيم، محمد حمدي، (١٩٩٤) ص ص ١٦-١٧.

^٦ المرجع نفسه، ص ص ٩٢-٩٣.

عودة العصر السابق الذي حققت فيه أثينا النصر على الفرس بفضل نظامها السياسي المتين، وبنائها الاجتماعي المتماسك. لقد كان أريستوفانيس محبا للسلام معاديا للحرب بسبب ما تجره من شرور ووبال، ولذا صب جام غضبه على السياسيين الفاسدين الذين يخدعون جماهير الشعب بمعسول الكلام، وعلى العسكريين الذين يستفيدون من الحروب، ويحرضون على خوضها، وهي في الحقيقة دمار وخسارة. وكان هجاؤه منصبا بوجه خاص على كليون -أخطر هؤلاء الساسة في نظره وأكثرهم انحرافا- وعلى السوفسطائيين بوصفهم مفسدين للفكر اليوناني ومزيفين للحقائق ومروجين للأباطيل، واختص من بينهم سقراط بالهجوم الأوفر رغم أنه لم يكن مثلهم في منهجه، ولكنه اعتبره صاحب نظرية فلسفية جديدة في الإقناع، أضرت الشباب بأكثر مما أفادته. وعلى الشعراء في شخص يوربيديس لأنه قلب المفاهيم القديمة رأسا على عقب. وهكذا أمسك أريستوفانيس بقلمه وصار يهاجم الجميع منددا بالخطر الذي تقشى على أيديهم.^٧

٥- الشاعر والكاتب ثراسيفولوس ستافرو (Θρασύβουλος Σταύρου) (١٨٨٦-١٩٧٩)

ثراسيفولوس ستافرو (١٨٨٦-١٩٧٩). ولد ثراسيفولوس ستافرو في بترا (Πέτρα) بمدينة ليسبوس (Λέσβος). تخرج من المدرسة الإنجيلية في سميرنا (Σμύρνα) ودرس فقه اللغة (φιλολογία) في جامعة أثينا (١٩٠٥-١٩١١) وميونخ (١٩١١-١٩١٣)، حيث حصل على درجة الدكتوراه منها. عمل كمدرس في المدارس في مدن مختلفة (١٩١٣-١٩٢٢). ثم استقر في أثينا وعمل مديرا لمدرسة ثانوية، ومستشارا تربويا منتخبا ومديرا لإدارة التعليم الثانوي في وزارة التربية والتعليم، وهو المنصب الذي

^٧ إبراهيم، محمد حمدي، (١٩٩٤) ص ص ٩٣-٩٤.

لعب منه دورًا رائدًا في قضية تطوير التعليم. في عام ١٩٣١ انتخب مستشارًا تعليميًا (Εκπαιδευτικός Σύμβουλος). وفي عام ١٩٢١ نشر مجموعة أشعاره الأولى والوحيدة بعنوان "الطرق والمسارات" "Δρόμοι και Μονοπάτια". ثم كرس ستأفرو نفسه لفقهاء اللغة والترجمة الأدبية، ومشاركته في فريق تحرير قواعد اللغة اليونانية الحديثة مع مانوليس تريانداφυλλίδης،^٨ وترجماته للمسرح الأوروبي واليوناني القديم. وكانت الملامح الرئيسية لعمل الترجمة لثراسيفولوس ستأفرو: هي المنهجية والشعور بالاعتدال والإيقاع الأصلي. خاصة في حالة النصوص اليونانية القديمة، يجب أيضا ملاحظة المعرفة العميقة باللغة التي تصل إلى التعبيرات والتورية.^٩

أعماله:

- علم العروض (نظم الشعر) اليوناني الحديث (Νεοελληνική Μετρική (١٩٧٤).^{١٠}
- لغتي: نصوص، وقواعد وتدريبات، *Η Γλώσσα Μου: Κείμενα, Γραμματική, Ασκήσεις*.^{١١}

^٨ Σταύρου Θρ., Οικονόμου Μ., Τριανταφυλλίδη Μ., (1965) *Η Γλώσσα Μου: Κείμενα, Γραμματική, Ασκήσεις. Για Την 5η Και 6η Δημοτικού και για τις Πρώτες Τάξεις της Μέσης Παιδείας*, Εκδόσεις Ινστιτούτου Νεοελληνικών Σπουδών.

^٩ لمزيد من المعلومات عن السيرة الذاتية حول ثراسيفولوس ستأفرو انظر:

<https://biblionet.gr/%CF%80%CF%81%CE%BF%CF%83%CF%89%CF%80%CE%BF/?personid=9525>

^{١٠} Σταύρου Θρ., (1974) *Νεοελληνική Μετρική*, Ινστιτούτο Νεοελληνικών Σπουδών. Ίδρυμα Μανόλη Τριανταφυλλίδη.

^{١١} Σταύρου Θρ., Οικονόμου Μ., Τριανταφυλλίδη Μ., (1965) *Η Γλώσσα Μου: Κείμενα, Γραμματική, Ασκήσεις. Για Την 5η Και 6η Δημοτικού και για τις Πρώτες Τάξεις της Μέσης Παιδείας*, Εκδόσεις Ινστιτούτου Νεοελληνικών Σπουδών.

وترجم ستافرو الكثير من الأعمال عن الأدب اليوناني القديم وكثير من المسرحيات اليونانية ليوريبيديس وارسطوفانيس وبنداروس وكوميديات ميناندرس.^{١٢}

٦- الغموض اللغوي Linguistic Ambiguity

يعرف ابن منظور "الغموض" في اللغة من مادة "غمض"، و"الغَمْضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ وَالغَمَاضُ" أي "النَّوْمُ"، والغمض "وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ" "وَعَمَضَ الشَّيْءُ وَعَمَضَ يَعْمُضُ عُمُوضًا فِيهِمَا: حَفِيَ"، "وَعَمَضَ فِي الْأَرْضِ يَعْمِضُ وَيَعْمُضُ عُمُوضًا: ذَهَبَ وَعَابَ".^{١٣} وفي المعجم الوسيط يعرف الغموض: "أَمْرٌ غَامِضٌ -: مُبْهِمٌ، مُعَلَّقٌ غَيْرٌ وَاضِحٍ. -: كَلَامٌ غَامِضٌ -: مَسْأَلَةٌ نِصْفُهَا

¹²<https://biblionet.gr/%CF%80%CF%81%CE%BF%CF%83%CF%89%CF%80%CE%BF/?personid=9525>

- ستاύρου Θρ., (1978) *Ευριπίδη Τραγωδίες, Ιφιγένεια η εν Αυλίδι. Ιφιγένεια εν Ταύροις Β' λυκείου*, Αθήνα.

- Σταύρου Θρ., *Αριστοφάνη Ὀρνιθες Γ' γυμνασίου*, Δραματική ποίηση, Αθήνα, Οργανισμός Εκδόσεως Διδακτικῶν Βιβλίων (Ο.Ε.Δ.Β.)

- Σταύρου Θρ., *Τραγωδίες του Ευριπίδη, Ἀλκηστη, Αντρομάχη, οι Ικέτισσες, οι Τρωαδίτισσες, η Ιφιγένεια στη χώρα των Ταύρων*, Αθήνα, Βιβλιοπωλείον της Εστίας.

- Σταύρου Θρ., (1956) *Εκκλησιάζουσαι, Αριστοφάνους*, Αθήνα, Βιβλιοπωλείον της Εστίας.

- Σταύρου Θρ., *Οι κωμωδίες του Αριστοφάνη*, Αθήνα, Βιβλιοπωλείον της Εστίας.

- Σταύρου Θρ., *Οι Πυθιονικοί του Πινδάρου*, Θεσσαλονίκη, Ινστιτούτο Νεοελληνικών Σπουδών. Ίδρυμα Μανόλη Τριανταφυλλίδη,

- Σταύρου Θρ., (1953) *Ιστορία της αρχαίας ελληνικής λογοτεχνίας*, Αρχαϊκή και κλασική εποχή, Αθήνα.

- Σταύρου Θρ., *Κωμωδίαί, Μένανδρος*, Ευάγγελος Παπανούτσος, Αθήνα

- Σταύρου Θρ., *Τραγωδίες του Ευριπίδη, Ἀλκηστη, Αντρομάχη, οι Ικέτισσες, οι Τρωαδίτισσες, η Ιφιγένεια στη χώρα των Ταύρων*, Βιβλιοπωλείον της Εστίας.

¹³ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) (٢٠٠٣)، معجم لسان العرب، دار

صادر، خمسة عشر جزءاً. مادة "غمض".

ظَاهِرٌ جَلِيٌّ وَنِصْفُهَا غَامِضٌ خَفِيٌّ.^{١٤} وطبقا لتعريف المعجم الوسيط ومعجم لسان العرب، فإن الغموض هو الشيء الخفي، أو الأمر غير الواضح، أو المبهم. بينما يميز أرسطو خمسة أنواع من مستويات الخطاب، وقد وصفهم كما يلي: ταῦτα δ' ἐστὶν ὁμωνυμία, ἀμφιβολία, σύνθεσις, διαίρεσις, προσωδία, σχῆμα λέξεως.¹⁵

ويتكون شكل الخطاب من: الجنس، والغموض، والاتصال، الانفصال، النبذة.

ويرى مارتن فولر Martin Vöhler أن هذه المستويات الخمس تحقق الغموض البلاغي؛ حيث يؤدي الجنس ὁμωνυμία إلى الغموض، عندما يكون للكلمة الواحدة معنيان أو أكثر، حيث يصبح الغموض Ambiguity بهذه الطريقة فعلا في نطاق الكلمة الفردية، كما يؤدي تغيير نبذة προσωδία الكلمة إلى الغموض أيضا، مثل كلمة νόμος وكلمة νομός؛ حيث تعني νόμος "قانون"، بينما تعني νομός "مرعى/مقاطعة".¹⁶ كما أن الغموض يمثل حالة من اللبس بين المفردات والتي تحتاج لفكها وحلها حتى لا يترتب عليها غموض في فهم السياق.¹⁷

ومن الملاحظ أن الضمائر غير المحددة τις, τι والضمائر الاستهامية "Τίς, Τί" ينطبق عليهم مستويات الغموض من حيث الجنس والنبذة. لقد اخترع أريستوفانيس لغة كوميدية خاصة به من الكلمات ذات المعاني المزدوجة والإيحاءات الخاصة والألفاظ المركبة، كذلك تميزت أشعاره بالرصانة والإبداع والخيال،

¹⁴ إبراهيم أنيس وآخرون، (١٩٦١)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مادة "غمض".

¹⁵ Aristoteles et Corpus Aristotelicum Phil. (0086) Sophistic Elenchi (040) Bekker Page 165b , 26.

¹⁶ Vöhler M., Fuhrer T., and Frangoulidis S., (2021), *Strategies of Ambiguity in Ancient Literature*, Trends in Classics– Supplementary Volumes, Volume 114, Walter de Gruyter, pp.6-7.

¹⁷ رزق، فاطمة، (٢٠١٩)، ظاهرة الغموض اللغوي في الكتاب التاسع لإلياذة هوميروس دراسة حاسوبية، مجلة الجمعية المصرية لهندسة اللغة العدد السادس، ص ٥٥.

وكان حوارها طبيعياً يتميز بالحيوية. ويُعد أريستوفانيس من أبرع الكتاب في التندر أو الاقتباس.¹⁸

٧- الشكل الصرفي للضمائر غير المحددة والاستفهامية

تبقى النبرة Accent ثابتة في جميع حالات الإعراب دون تغيير للضمائر

الاستفهامية Ti, Tis .¹⁹

الضمائر الاستفهامية				
المفرد		الجمع		
	المذكر والمؤنث	الجماد	المذكر والمؤنث	الجماد
فاعل	Tis	Ti	$Tives$	$Tiva$
المضاف إليه	$Tivos$	$Tivos$	$Tivon$	$Tivon$
القابل	$Tivi$	$Tivi$	$Tiv(v)$	$Tiv(v)$
المفعول به	$Tiva$	Ti	$Tivas$	$Tiva$

جدول رقم (١)

لا توضع النبرة على الضمائر غير المحددة مطلقاً.²⁰

الضمائر غير المحددة				
المفرد		الجمع		
	المذكر والمؤنث	الجماد	المذكر والمؤنث	الجماد
فاعل	ti	ti	$tives$	$tiva$
المضاف إليه	$tivos$	$tivos$	$tivon$	$tivon$
القابل	$tivi$	$tivi$	$tiv(v)$	$tiv(v)$
المفعول به	$tiva$	ti	$tivas$	$tiva$

جدول رقم (٢)

¹⁸ إبراهيم، محمد حمدي، (١٩٩٤)، ص ٩٥.

¹⁹ Smyth H.W., (1918). *Greek Grammar*, Revised by Gordon, M. Messing, Harvard University Press, pp.95-96

²⁰ Boas E., Rijksbaron A., (2019), *Cambridge Grammar of Classical Greek*. Cambridge, p. 97.

٨- الضمائر الاستفهامية τίς, τί

يمكن أن يستخدم ضمير الاستفهام τίς مستقلاً بدون اسم Pronominally وفي هذه الحالة يعني Who من؟، أو بمصاحبة اسم Adnominally وفي هذه الحالة يعني which ماذا أو أي من؟ أو ما؟ What. ^{٢١} وتقابل في اليونانية الحديثة ποιος. ^{٢٢} تستخدم Τίς للتعبير عن النوع the class ، أما Τί تستخدم للتعبير عن طبيعة الشيء the nature of a thing. ^{٢٣} الشاهد الأول:

Μαθητής

βάλλ' εἰς κόρακας. τίς ἐσθ' ὁ κόψας τὴν θύραν;

التلميذ: لتذهب إلى الجحيم! من يكون الطارق للباب؟^{٢٤}

بعدما فشل سترسياديس في إقناع أبنه للذهاب إلى مدرسة سقراط، يقرر أن يضرع إلى الآلهة ثم يذهب بنفسه ويطرق الباب بعنف، مما أدى إلى قيام أحد تلاميذ سقراط بفتح الباب متسائلاً من الذي طرق الباب؟ في سؤال استنكاري يحوي الغضب من الطريقة التي طرق بها سترسياديس للباب؛ لذا وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام "Τίς" مع اسم الفاعل "κόψας" للدلالة على رغبة تلميذ سقراط والحاضرين في معرفة من الطارق للباب بهذه الطريقة الفجة. ومن الملاحظ أن ضمير الاستفهام "Τίς" يستخدم للسؤال عن شخص غير معلوم للسائل. بينما استخدم ستأقرو ضمير الاستفهام "Ποιός" في ترجمة البيت إلى اللغة اليونانية الحديثة. كما في الشاهد التالي:

Ο Μαθητής

Αἰ στην οργή! Ποιός χτύπησε τὴν πόρτα;

التلميذ: بغضب! من طرق الباب؟^{٢٥}

²¹ Boas E., Rijksbaron A., (2019), p. 478.

²² Μπαμπινιώτης Γ., (2010), *Ετυμολογικό Λεξικό της Νέας Ελληνικής Γλώσσας, Κέντρο Λεξικολογίας, Αθηνά. σελ.1430*

²³ Smyth H.W., (1918). p.310

²⁴ Aristoph., Nub., 133

الشاهد الثاني:

Στ.

φέρει τίς γὰρ οὗτος οὐπὶ τῆς κρεμάθρας ἀνήρ;

ستربسياديس : ولكن من ذاك الرجل المعلق في السلة؟²⁶

يسأل ستربسياديس أحد تلاميذ سقراط عن ذاك الرجل الموجود في السلة المعلقة؛ لذا وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام "τίς" بمصاحبة οὗτος ἀνήρ للتعبير عن الاستفهام "من ذاك الرجل؟" هذا من جانب، ومن جانب آخر يسخر الشاعر أريستوفانيس من أفكار سقراط لإظهاره بهذا المشهد الهزلي معلقا في سلة للتحقير من شأنه.. بينما يرسم ستأفرو صورة أخرى لترجمة هذا البيت التي عبر عنها كما يلي:

ΣΤΡ. .

Ποιός εἶν' ἐκεῖ στο κρεμαστό κοφίνι;

ستربسياديس

من يوجد في هذا الكفن المعلق؟

من الملاحظ من ترجمة ستأفرو انه استخدم ποιός "من؟" في ترجمة أداة الاستفهام τίς ، ولكن نقل الترجمة بطريقة أكثر سخرية من سقراط ؛ حيث استبدل عبارة " κρεμάθρας ἀνήρ الرجل المعلق " بجملة " κρεμαστό κοφίνι " الكفن المعلق " .

الشاهد الثالث:

φέρ' ἴδω, τί ὀφείλω; δώδεκα μνᾶς Πασίᾱ.

τοῦ δώδεκα μνᾶς Πασίᾱ; τί ἐχρησάμην;

تعالى، دعني أرى، بماذا أنا مدين؟ اثنتا عشرة "منا" (= 100 دراخمة)²⁷ لباسياس؛

هل اثنتا عشرة "منا" لباسياس؟ بماذا اقترضتهم؟²⁸

²⁶ حصل الباحث على ترجمة ستأفرو لمسرحية السحب من الموقع الآتي:

https://www.greek-language.gr/digitalResources/ancient_greek/library/browse.html?text_id=143

²⁶ Aristoph., Nub. 218

LSJ, (1996), s.v. "μνᾶ"

²⁷ "μνᾶ" "منا" يعادل مئة دراخمة. أنظر:

²⁸ Aristoph., Nub., 21-22

يخاطب سترسياديس خادمه أن يحضر له لوحة الحسابات؛ حتى يعلم عدد الدائنين وفوائد الديون، فيكتشف أنه مدين لأحد الدائنين باسياس Πασίας بمبلغ اثنتي عشرة "منا" (١٢*١٠٠= ١٢٠٠ دراخمة)، مما جعله يسأل عن السبب في هذا الدين. ومن الملاحظ -من البيتين السابقين- أن ضمير الاستفهام "τί" قد وظفه أريستوفانيس مرتين، في الأولى بمعنى ما/بماذا؟ بمصاحبة الفعل ὀφείλω "لماذا أنا مدين"، للدلالة عن نوع الدين وهذا ما اتضح حين سأل سترسياديس خادمه عن نوع الدين؟ ، وفي الثانية بمعنى لماذا؟ بمصاحبة الفعل ἐχρησάμην من الفعل χράω في زمن الماضي البسيط المبني للوسط في الصيغة الإخبارية بمعنى "اقترضت" للسؤال عن السبب والنوع؛ حيث يتضح من الأبيات التالية من إجابة خادمه أنه مدين بها من أجل حصان قد اشتراه سترسياديس.

وترجم ستأفرو الأبيات كما يلي:

Νά, στον Πασία δώδεκα μνες.
Δώδεκα στον Πασία. Γιατί; Ποιός λόγος να δανειστώ;
ها هي، اثنتا عشرة منا لباسياس.

أثنتا عشرة منا لباسياس. لماذا؟ ما السبب كي أقترض؟

من الملاحظ أن ستأفرو ترجم البيتين بأسلوب استفهامي للدلالة على السبب من الاقتراض باستخدام أداة الاستفهام "Γιατί" Interrogative Particle، واستخدام التعبير Ποιός λόγος "ما السبب" المكون من ضمير الاستفهام Ποιός بمصاحبة كلمة λόγος للدلالة على الاستفسار عن السبب أيضا، ليظهر سترسياديس متفاجئاً أمام الجمهور وكأنه لم يقترض شيئاً.

الشاهد الرابع:

Φε. ἐτεόν, ὦ πάτερ,
τί δυσκοilaίνεις καὶ στρέφει τὴν νύχθ' ὄλην;
فيديبيديس: حقا، يا أبي،

*لماذا أنت غاضب وتتقلب طوال الليل؟*²⁹

عندما يستيقظ فيديبيديس من النوم يجد أباه ستريسياديس يخاطبه بأنه السبب الرئيسي في نزع ثروته منه وخسارته القضايا أمام المحاكم، كما أن الدائنين يهددونه ويتوعدونه بالحجز عليه ضمانا لسداد أرباح قروضهم، فيرد فيديبيديس متسائلا عن سبب غضب أبيه؟! لذا وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام *τί* بمصاحبة الفعل *δυσκολαίνεις* من الفعل *δυσκολαίνω* بمعنى "أكون غاضبا" للاستفهام عن سبب غضب ستريسياديس.

وترجم ستافرو الأبيات كما يلي:

ΦΕΙ., *μισοζυπνώντας.*

Πατέρα, πες μου, αλήθεια, τί γκρινιάζεις
κι έτσι στριφογυρίζεις όλη νύχτα;

فيديبيديس: نصف مستيقظا،

أبي، أخبرني، حقا، ما الذي تنذمر منه،

وتغدو زهابا وإيابا طوال الليل؟

من الملاحظ في ترجمة ستافرو انه استخدم نفس ضمير الاستفهام *τί*، ولكن بمعنى ما؟ وبمقارنة ترجمة ستافرو بالنص الأصلي، نلاحظ أن فيديبيديس عند أريستوفانيس يسأل عن أسباب غضب أبيه على الرغم من علمه بالأسباب، بينما عند ستافرو يسأل أبيه ما الذي يغضبه "τί γκρινιάζεις;" متجاهلا ما ساقه أبيه من أسباب.

الشاهد الخامس

Στ. εἶτα δὴ τί κερδανῶ;

Σω. λέγειν γενήσει τρίμμα, κρόταλον, παιπάλη.
ἀλλ' ἔχ' ἀτρεμεί.

ستريسياديس: وماذا سأكسب أنا - حقا - من هذا؟

سقراط: سوف تصبح مفوها، ثرثارا، دقيقا.

ولكن ألزم الهدوء.³⁰

²⁹ Aristoph., Nub., 35-36.

³⁰ Aristoph., Nub., 259-261.

عندما ذهب سترسياديس إلى مدرسة سقراط ليتعلم الخطابة أو فن الاحتياال اللفظي من وجهة نظر أريستوفانيس، فيطلب منه سقراط أن يضع الإكليل على رأسه لكي يتمكن من حضور الدروس، فيسأل سقراط عن المكسب الذي سيعود عليه من ارتداء هذا الإكليل؛ لذا وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام Ti مع الفعل $\kappa\epsilon\rho\delta\alpha\nu\tilde{\omega}$ في زمن المستقبل من الفعل $\kappa\epsilon\rho\delta\alpha\acute{\iota}\nu\omega$ ، للدلالة على الاستفهام والتعجب من أسلوب سقراط الذي يأمر سترسياديس بوضع الإكليل فوق رأسه.

ترجم ستافرو الأبيات كما يلي

$\Sigma\tau\rho.$ Και ποιό το κέρδος;
 $260\Sigma\Omega\kappa.$ Θα γίνεις μάνα ρήτορας, ροδάνι,
φίνος σαν άχνη. Μη σαλεύεις.

سترسياديس: وما المكسب؟

سقراط: سوف تصبح خطيبا ملهما، دوارا،

ناعما مثل الدقيق. لا تتزحزح.

من الملاحظ من ترجمة ستافرو أنه وظف ضمير الاستفهام " ποιό " في ترجمة النص القديم لاريسوفانيس بدلا من ضمير الاستفهام Ti ؛ نظرا لتغيير تركيب جملة الاستفهام عند ستافرو التي تتكون من ضمير الاستفهام مع الاسم " $\kappa\acute{\epsilon}\rho\delta\omicron\varsigma$ " الذي يعني مكسب أو ربح، بنما عن أريستوفانيس تتكون جملة الاستفهام من ضمير الاستفهام Ti مع الفعل $\kappa\epsilon\rho\delta\alpha\nu\tilde{\omega}$ في زمن المستقبل، وبمقارنة تركيب الجملتين عند أريستوفانيس و ستافرو يمكن القول أن جملة الاستفهام عن أريستوفانيس تدل على رغبة سترسياديس أن يعود المكسب إليه مباشرة وهذا سبب توظيف أريستوفانيس للفعل $\kappa\epsilon\rho\delta\alpha\nu\tilde{\omega}$ بدلا من الاسم $\kappa\acute{\epsilon}\rho\delta\omicron\varsigma$.

من الملاحظ -بعد دراسة الضمائر الاستفهامية- أن ضمير الاستفهام $\tau\acute{\iota}$ يترجم "ما/ ماذا؟" أو لماذا؟ وشتان بين الإثنين في المعنى مما يؤدي إلى الغموض اللغوي؛ حيث يعتمد في ترجمته على السياق اللغوي، وهذا في حد ذاته يفاجئ السامع والمشاهد للأعمال المسرحية والكوميديّة خاصة، فالمشاهد للعمل الكوميدي يضحك مما هو غير

مألوف، حيث يجب على الشاعر الكوميدي أن يفاجئ جمهوره دائما بما لا يتوقعون، وعندئذ تكون اللغة هي الأداة المناسبة لإحداث هذا المشهد الكوميدي. ولكن من الملاحظ أن ضمير الاستفهام τί قد تطور في اللغة اليونانية الحديثة حيث أحتفظ بمعنى واحد فقط هو "ما/ ماذا؟" أما الاستخدام الثاني "لماذا؟" فقد استبدلته اللغة اليونانية الحديثة بأداة الاستفهام Γιατί التي يرجع أصلها اللغوي إلى διατί في اللغة اليونانية القديمة.³¹

٩- الضمائر غير المحددة τις, τι

الضمائر غير المحددة هي التي لا تشير إلى شخص أو شيء أو مكان ما، وترجم أي شخص any one، شخصا ما some one، أي شيء anything، أو شيئا something.³²

الشاهد الأول:

Στ. τί δαί; κυνηδὸν τὴν σοφίαν σιτήσομαι;
Σω. ἄνθρωπος ἀμαθὴς οὕτως καὶ βάρβαρος.
δέδοικά σ', ὃ πρεσβῦτα, μὴ πληγῶν δέει.
φέρ' ἴδω, τί δρᾷς ἢν τις σε τύπτῃ;
ستربسياديس: *ماذا بعد؟ وهل سوف أُطعم الحكمة مثل الكلب؟*

سقراط: *يا هذا! يا لك من رجل جاهل بريري!*

أيها الشيخ، إنني أخشى عليك إلا تحتاج إلى الضرب.

تعالى هنا، *ماذا تفعل لو أن أحدا ما ضربك؟*³³

يسخر أريستوفانيس في هذا المشهد من سقراط وأفكاره الفلسفية؛ لذا يجعل شخصية ستربسياديس تنتهك من سقراط ويقول له " وهل سوف أُطعم الحكمة مثل الكلب؟" الأمر الذي استفذ سقراط وأراد أن يعلمه الأدب بالعصا الخشبية، وقد وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام Τί مرتين للسخرية والتعجب من سقراط وأفكاره الفلسفية

³¹ Μπαμπινιώτης Γ., (2010), σελ.300

³² Smyth H.W., (1918), pp.95-96

³³ Aristoph., Nub., 491-494.

ومن ستربسياديس أيضا وشدة غبائه، بينما وظف الضمير غير المحدد Τίς أيضا للسخرية والتهكم من ستربسياديس عندما يسأله سقراط "ماذا يحدث لو أن أحدا ما أبرحك ضربا؟!". وتعد الأبيات ٤٩١-٤٩٤ في مسرحية السحب نموذجا واضحا على رأي أريستوفانيس في سقراط ومن يتبعونه من الدارسين؛ حيث يصفهم بالغباء والنهم في شخصية ستربسياديس وبالأفكار السطحية لسقراط.

بينما ترجم ستافرو الأبيات كما يلي:

ΣΤΡ. Τί; Σα σκυλί θα χάφτω τη σοφία;

ΣΩΚ. Α, τούτος είναι βάρβαρος, χωριάτης.

Φοβούμαι, γέρο, μήπως θέλεις ξύλο.

Τί κάνεις σα σου δίνουν ξύλο;

ستربسياديس: ماذا؟! وهل سوف أترجع الحكمة مثل الكلب؟!!

سقراط: آه، يا لهذا البربري، القروي!

أنني أخشى، أيها العجوز، ربما أنك تريد العصا الخشبية!

ماذا تفعل لو أنهم أعطوك بالعصا الخشبية؟ (يقصد ضربوك بالعصا)

من الملاحظ في ترجمة ستافرو انه استبدل ترجمة الضمير غير المحدد Τίς بالفعل مصرفا مع الغائب الجمع " δίνουν " والفاعل هنا مستتر تقديره "هم".

الشاهد الثاني:

يدور الحوار بين ستربسياديس وسقراط حيث يسأل سقراط ستربسياديس عن طبيعة السحب .

Στ. νή Δί' ἔγωγ'. εἶτα τί τοῦτο;

Σω. γίνονται πάνθ' ὅτι βούλονται· κᾶτ' ἦν μὲν ἴδωσι κομήτην ἄγριόν τινα τῶν λασίων τούτων, οἷόνπερ τὸν Ξενοφάντου, σκώπτουσαι τὴν μανίαν αὐτοῦ κενταύροις ἤκασαν αὐτάς.³⁴

ستربسياديس: أنني أقسم بزيوس، ولكن لما هذا؟!

سقراط: إنها تتحول إلى كل ما تريده! فإذا رأيت شخصا ما

³⁴ Aristoph., Nub., 347-350.

ذا شعر طويل أشعث من هؤلاء كثيفي الشعر مثل ابن كسينوفانتيس،^{٣٥}
فانهم يسخرون من حماقته، بأن يصوروا له أنفسهم مثل الكيننتور.^{٣٦}

يصور أريستوفانيس في هذا المشهد الساخر بين سترسياديس وسقراط هذلية الخطاب التي تدور بين سقراط وتلاميذه- من وجهة نظر أريستوفانيس- حيث يحاول سقراط إقناع سترسياديس بأن السحب تتشكل سخرية من البشر وفقا لمعتقداتهم، وقد وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام **τί** للسؤال عن السبب من تشكل السحب بهذه الكيفية، بينما وظف ضمير الصلة غير المحدد **ὅτι** للدلالة على أن السحب تتشكل كيفما تريد، كما وظف الضمير غير المحدد **τινα** للدلالة على عدم التحديد أي شخص بعينه، ولكن على الرغم من ذلك فقد ضرب أريستوفانيس مثالا على أحد الأشخاص الذين تتشكل السحب على هيئتهم.
بينما ترجم ستافرو الأبيات كما يلي:

ΣΤΡ. Είδα, ναι, ναι·
μα τί σχέση έχουν τούτα μ' εκείνα;
ΣΩΚ. **Ὁ,τι** θέλουνε γίνονται, ξέρε το, αυτές·
έτσι **κάποιον** αν δουν μακρομάλλη,
σαν τους άγριους αυτούς τους πολύ μαλλιαρούς,
σαν το γιο του Ξενόφαντου, ας πούμε,

سترسياديس: نعم، بالتأكيد أرى

^{٣٥} يسخر اريستوفانيس من ابن كسينوفانتيس أي هيرونيموس الشاعر الديثورامبي ، وسبب السخرية أن هيرونيموس كان يترك شعر رأسه طويلا أنظر :عثمان أحمد (٢٠١١) ، ص ٣٥٨ .

^{٣٦} الكيننتور : κένταυρος : مخلوق أسطوري إغريقي نصفه العلوي بشري والنصف السفلي لحسان .
أنظر :

<https://oxfordre.com/classics/display/10.1093/acrefore/9780199381135.001.0001/acrefore-9780199381135-e-1467>

Alan H. Griffiths, Centaurs, Published online: 22 December 2015,

<https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199381135.013.1467>

ولكن ما علاقة هذا بذاك؟

سقراط: كيفما يريدون يصبجون، فلتعلم هذا، عنها(المقصود هنا السحب)؛

هكذا أي شخص عندما يبدوا بشعر طويل،

مثل المتوحشون كثيفي الشعر،

مثل ابن كسنوفانيس، على سبيل المثال.

من الملاحظ من ترجمة ستأفرو انه لم يترجم حرفيا النص اليوناني القديم؛ ولكنه استبدل على سبيل المثال القسم بزيوس إلى تكرر كلمة *ναί* "نعم بالتأكيد" ، كما استخدم جملة الاستفهام "*τί σχέση έχουν τούτα μ' εκείνα*;" للاستفسار عن السبب ولكن بأسلوب سلس "*وما علاقة هذا بذاك؟*"، كما وظف ستأفرو ضمير الصلة غير المحدد *Ὅ,τι* "كيفما" بنفس أسلوب أريستوفانيس ونفس المفردات، كما ترجم ستأفرو كلمة *κάποιον* "أي شخص" محل الضمير غير المحدد *τινα*. يمكن أن تستخدم *τίς* كصفة استفهام أو *τις* كصفة غير محددة، ولكن يجب أن تتفق مع الاسم الذي تصفه في النوع والعدد والإعراب.³⁷

الشاهد الثالث:

Στ. πρὸς τοῦ Διός, ἀντιβολῶ σε, φράσον, τίνες εἶς', ὃ Σώκρατες, αὐται αἱ φθεγξάμεναι τοῦτο τὸ σεμνόν; μῶν ἠρῶναί τινές εἰσιν;

ستربسياديس: بحق زيوس، أتوسل إليك، قل لي يا سقراط،

من هن اللاتي تتشدن هذه الأنشودة؟ هل هن بعض البطلات؟³⁸

عندما يتحاور سقراط مع الجوقة التي تستدعي العذارى حاملات الأمطار، ويسمع ستربسياديس أصواتهن يستفسر من سقراط عنهن؛ لذا وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام "τίνες" بمعنى "من" في حالة الفاعل الجمع للدلالة على الرغبة الملحة

³⁷Coderch J., (2012) *Classical Greek: a New Grammar*, South Carolina, pp.75-76.

³⁸ Aristoph. Nub., 314-315

لستريسياديس في معرفة من هن صاحبات الصوت النقي؟، ومن الملاحظ أن اريستوفانيس قد وظف في البيت التالي " τίνας " كصفة غير محددة، وقد اتفقت مع كلمة " ἤρωναί " "بطلات" في النوع والعدد والإعراب. بينما ترجم ستأفرو الأبيات كما يلي:

ΣΤΡ. Σ' εξορκίζω, Σωκράτη, στο Δία, να μου πεις
σαν ποιές να `ναι οι κυράδες που τέτοιο
τραγουδήσαν τραγούδι πολύ σοβαρό·
μήπως είναι ηρωίδες;

استحلفك بزيوس، يا سقراط، أن تخبرني

من هن النساء اللاتي تغنين مثل

هذه الأغنية المقدسة جدا؛

ربما هن من البطلات؟

من الملاحظ من ترجمة ستأفرو -للأبيات المذكورة أعلاه- انه نقل المعنى بطريقة محترفة، ولكنه لم يستخدم أي بديل للضمائر الاستفهامية "τίνας" أو غير المحددة "τίνας"، ولكنه أعتمد على الجملة الاستفهامية اللفظية "μήπως είναι ηρωίδες;" "هل هن من البطلات؟".

١٠ - النتائج:

بعد دراسة الضمائر غير المحددة والاستفهامية في مسرحية "السحب" لأريستوفانيس وترجمة ثراسيفولوس ستأفرو نستنتج ما يلي:

أ. تم اختيار ترجمة ثراسيفولوس ستأفرو لمسرحية "السحب" كموضوع للتطبيق؛ نظرا لدوره الهام في تطوير تعليم اللغة اليونانية الحديثة وإعداده لمقررات اللغة اليونانية الحديثة للطلاب اليونانيين في جميع المراحل المدرسية، كما أن ترجماته للمسرح الكلاسيكي تدرس أيضا للطلاب اليونانيين في المدارس.

ب. تنطبق مستويات الغموض اللغوي على الضمائر غير المحددة $\tau\acute{\iota}\varsigma, \tau\acute{\iota}$ والضمائر الاستفهامية $\tau\acute{\iota}\varsigma, \tau\acute{\iota}$ من حيث الجنس والنبرة؛ ونظرا لما تحمله من المعاني المزوجة التي تعمل على مفاجئة الجمهور عند سماعها.

ج. وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام $\tau\acute{\iota}\varsigma$ ست عشرة مرة في حالة الفاعل المفرد، ومرتين في حالة الفاعل الجمع، وخمس مرات في حالة المفعول به المفرد، وثلاث مرات في المضاف إليه الجمع، ولم يستخدم مطلقا في حالات المضاف إليه المفرد، والقابل المفرد والجمع، والمفعول به الجمع، كما يتضح من جدول رقم (٣)، والشكل البياني رقم (١).

د. وظف أريستوفانيس الضمير غير المحدد $\tau\acute{\iota}\varsigma$ ست عشرة مرة في حالة الفاعل، ومرة واحدة في حالة القابل المفرد، وثلاث مرات في حالة المفعول به المفرد، ومرتين في حالة الفاعل الجمع، ولم يستخدم مطلقا في حالات المضاف إليه المفرد والمضاف إليه الجمع والقابل الجمع والمفعول به الجمع كما يتضح من جدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (٢).

هـ. وظف أريستوفانيس ضمير الاستفهام $\tau\acute{\iota}$ ثلاث ومائة (١٠٣) مرة كما يتضح من جدول رقم (٣) والشكل البياني رقم (١)، بينما وظف الضمير غير المحدد $\tau\acute{\iota}$ إحدى وثلاثون (٣١) مرة كما يتضح من جدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (٢).

و. تتعد معاني ضمير الاستفهام $\tau\acute{\iota}$ ، فهو يستخدم بمعنى ما /ماذا أو بمعنى لماذا؟ ولا يفهم معناه إلا من خلال السياق، مما يعد ظاهرة لغوية تؤدي إلى الغموض، ومن الملاحظ أن اللغة اليونانية الحديثة قد طورت استخدام هذا الضمير فأصبح بمعنى واحد هو "ما أو ماذا"، وأما المعنى الثاني "لماذا" فقد وظفت اللغة اليونانية الحديثة أداة الاستفهام $\Gamma\iota\alpha\tau\acute{\iota}$ أو بأسلوب Ποιος λόγος لإزالة الغموض كما ورد في ترجمة مسرحية "السحب" لثراسيفولوس ستافرو.

ز. لا تشير الضمائر غير المحددة إلى شخص محدد أو شيء أو مكان.

ح. يستخدم ضمير الاستفهام τίς في اللغة اليونانية القديمة للسؤال عن النوع Class، بينما يستخدم ضمير الاستفهام للسؤال عن طبيعة الشيء Nature .of a Thing

ط. يوظف ضمير الاستفهام τίς في اللغة اليونانية القديمة للسؤال عن شخص مجهول للسائل، ويترجم في اليونانية الحديثة بمعنى Ποιος كما ورد في ترجمة مسرحية "السحب" لثراسيقولوس ستافرو.

ي. لاحظ الباحث أن ستافرو لم يترجم الضمائر المحددة إلى اللغة اليونانية الحديثة وكان أحيانا يستخدم كلمة κάποιον ، وأحيانا كان يستخدم ضمير الغائب مع الفعل في ترجمة مسرحية "السحب".

ك. وظف أريستوفانيس الضمائر غير المحددة للسخرية من سقراط وتلاميذه؛ حيث في أحد المشاهد يسأل سقراط سترسياديس "ماذا يحدث لو أن أحدا ما ضربك؟" وعلى الرغم من توظيف أريستوفانيس للضمير غير المحدد إلا أن المفهوم من السياق يشير إلى نفسه من شدة غضبه من سترسياديس.

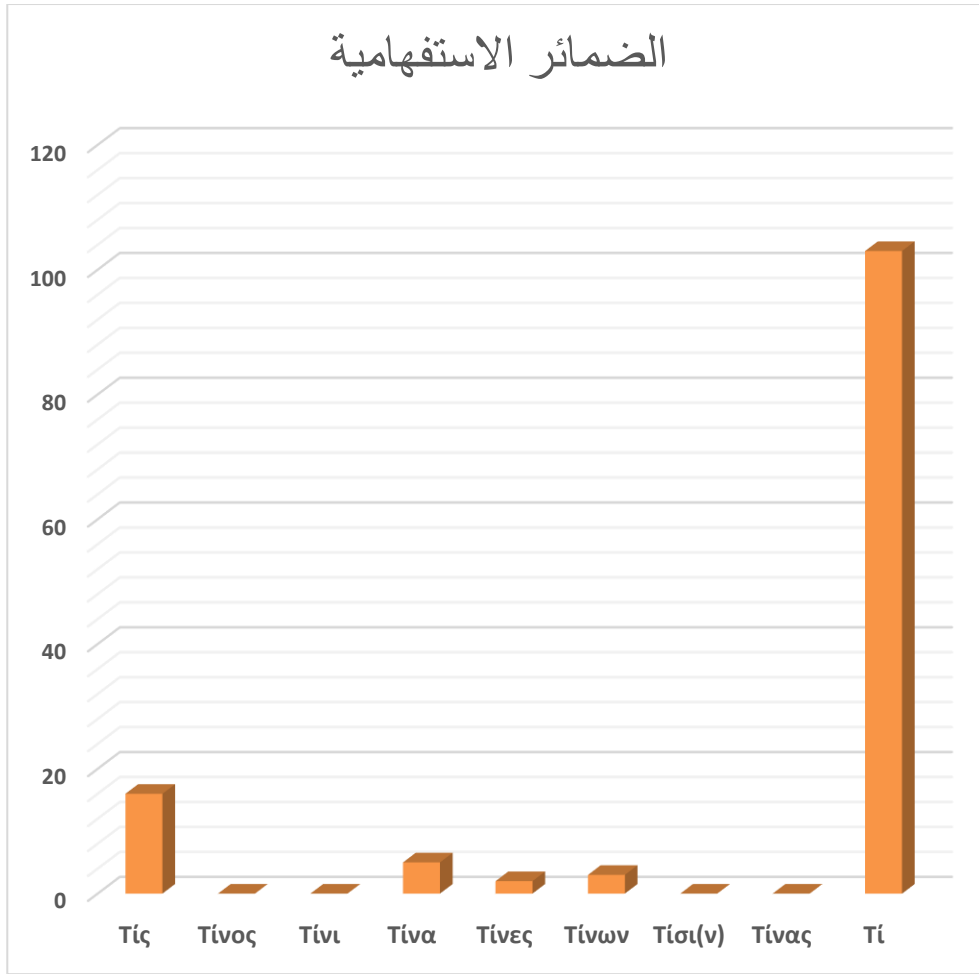
ل. يمكن أن تستخدم τίς كصفة استفهام أو τίς كصفة غير محددة عندما تتبع باسم على أن تتفق معه في النوع والعدد والإعراب.

م. من الملاحظ أن أريستوفانيس وظف اللغة للسخرية من سقراط وتلاميذه في أكثر من مشهد، فتارة يسخر من هيئته؛ عندما يظهره هزيلا معلقا في سلة، بل أضاف ستافرو المزيد من السخرية حين ترجم النص القديم بشكل آخر ويظهره معلقا في كفن، بل يزيد سقراط من سخريته من حكمة سقراط فيجعل سترسياديس يسأل سقراط سؤال تهكميا "هل سوف أبتلع الحمة مثل الكلب؟".

إحصائيات الضمائر الاستفهامية

ضمير الاستفهام	العدد	أرقام الأبيات
Tís	16	133, 218, 219, 368, 379, 653, 729, 788, 789, 827, 830, 893, 1052, 1221, 1260, 1497.
Tívoç	0	
Tívi	0	
Tíva	5	170, 765, 847, 1045, 1084,
Tíveç	2	100, 314,
Tívov	3	1089, 1091, 1093
Tívi(v)	0	
Tívaç	0	
Ti	103	21, 22, 30, 36, 57, 58, 59, 80, 82, 87, 90, 91, 93, 111, 131, 154, 159, 176, 180, 185, 187, 191, 193, 200, 201, 202, 207, 223, 239, 256, 259, 325, 340, 347, 351, 367, 463, 481, 491, 494, 497, 500, 509, 636, 648, 656, 693, 708(2), 723, 724, 746, 748, 753, 755, 769, 775, 784, 786, 787(2), 791, 798, 816, 820, 825, 829, 840, 844, 848, 900, 1074, 1083, 1085, 1086, 1087, 1088, 1091, 1097, 1101, 1105, 1192, 1201, 1231, 1246, 1248, 1260, 1262, 1266, 1273, 1275, 1365, 1378, 1428, 1430, 1443(2), 1444, 1456, 1495(2), 1502, 1506.

جدول رقم (٣)

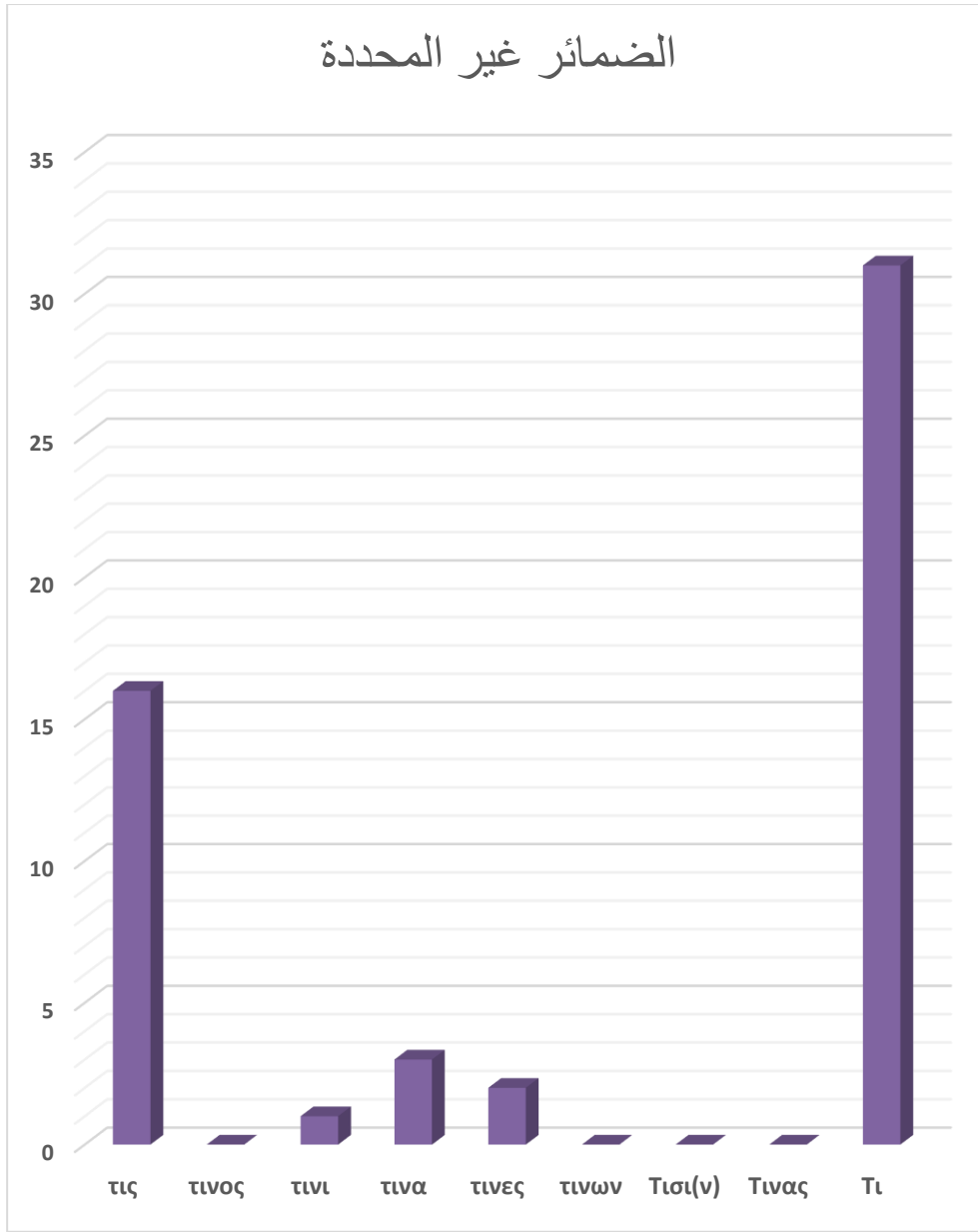


شكل رقم (١)

إحصائية الضمائر غير المحددة

الضمير غير المحدد	العدد	أرقام الأبيات
τις	16	37, 98, 494, 531, 579, 758, 795, 840, 969, 989, 992, 1121, 1135, 1261, 1470, 1490.
τινος	0	
τινι	1	356
τινα	3	349, 969, 1398
τινες	2	315, 342
τινων	0	
Τισι(v)	0	
Τινας	0	
Τι	31	38, 106, 197, 297, 484, 489, 506, 593, 635, 695, 725, 733, 735, 743, 757, 793, 823, 967, 1032, 1062, 1076, 1115, 1138, 1147, 1214, 1253, 1370, 1418, 1423, 1442, 1447.

جدول رقم (٤)



شكل رقم (٢)

المصادر:

-Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E), University of California Irvine, 2000.

Aristophanes, (Nubes).

المعاجم والقواميس

المعاجم والقواميس العربية

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة.	إبراهيم أنيس وآخرون، (١٩٦١)
معجم لسان العرب، دار صادر، خمسة عشر جزءاً.	أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، (٢٠٠٣)

المعاجم والقواميس الأجنبية

- Baalbaki R.M., (1990). *Dictionary of Linguistic Terms*, Beirut.
- Beekes, R. (2010), *Etymological Dictionary of Greek* (2 vols), Leiden Indo-European Etymological Dictionary Series, (Vol 10) Leiden, Boston: Brill
- David Crystal, (2008). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*, Basil Blackwell, Oxford.
- Liddell H.G., & Scott R., & Jones R., (LSJ)(1996) *A Greek- English Lexicon*, Oxford,
- Μπαμπινιώτης Γ., (2010) *Ετυμολογικό Λεξικό της Νέας Ελληνικής Γλώσσας, Κέντρο Λεξικολογίας, Αθηνά.*
- Richards, J., Platt, J.; and Platt, H. (2010). *Longman Dictionary of Language & Teaching and Applied Linguistics* (4th. edition), Essex, UK: Longman,

المراجع الأجنبية

Bakker E. J. (2010)	<i>A Companion to the Ancient Greek Language</i> , Blackwell Publishing Ltd
Boas E., Rijksbaron A., (2019).	<i>Cambridge Grammar of Classical Greek</i> . Cambridge.
Coderch J., (2012)	<i>Classical Greek: a New Grammar</i> , South Carolina

Gee, J. P., (2011)	<i>An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method</i> , 3.rd Edition, Routledge.
Groton A., (2013)	<i>From Alpha to Omega: A Beginning Course in Classical Greek</i> , Focus Publishing/R. Pullins Company.
Luschnig, C., (2007)	<i>Introduction to Ancient Greek: A Literary Approach</i> , 2nd ed. Cambridge.
Marren, M., (2022)	<i>Plato and Aristophanes: Comedy, Politics, and the Pursuit of a Just Life</i> . Northwestern University Press
Morwood J., (2001).	<i>The Oxford Grammar of Classical Greek</i> . Oxford.
Palmer D., (2021)	<i>Intermediate Ancient Greek Language</i> , The Australian National University
Rutherford W.G.(1912).	<i>First Greek Grammar Syntax</i> , . London.
Rydberg-Cox J.,	<i>Overview of Greek Syntax</i> , Perseus Online.
Sidwell K., (2009)	<i>Aristophanes the Democrat: The Politics of Satirical Comedy during the Peloponnesian War</i> , Cambridge University Press .
Smyth H.W., (1918).	<i>Greek Grammar</i> , Revised by Gordon, M. Messing, Harvard University Press.
Vöhler M., Fuhrer T., and Frangoulidis S., (2021)	<i>Strategies of Ambiguity in Ancient Literature</i> , Trends in Classics– Supplementary Volumes, Volume 114, Walter de Gruyter
Webber J., (2020)	<i>The Political Force of the Comedic</i> , Contemporary Political Theory Vol. 20, 2, 419–446, Springer Nature Limited. https://link.springer.com/content/pdf/10.1057/s41296-020-00451-z.pdf

المراجع العربية

نظرية الدراما الإغريقية، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان	إبراهيم، محمد حمدي، (١٩٩٤)
ظاهرة الغموض اللغوي في الكتاب التاسع لإلياذة هوميروس دراسة	رزق ، فاطمة (٢٠١٩)

حاسوبية، مجلة الجمعية المصرية لهندسة اللغة، العدد السادس.	
مسرحية السحب، أريستوفانيس، من المسرح العالمي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.	عثمان، أحمد (٢٠١١)

المراجع الإلكترونية:

- <http://linguistlist.org/pubs/diss/browse-diss-action.cfm?DissID=20860>

- <http://www.baheth.info/all.jsp?term=%D8%AD%D8%A7%D8%AC>

- <https://www.cliffsnotes.com/literature/i/the-iliad/summary-and-analysis/book-i>

- <http://www.perseus.tufts.edu/hopper>

- <http://classics.oxfordre.com/>

- https://brill.com/view/journals/jgl/18/1/article-p93_4.xml

https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/media_wysiwyg/Writing%20a%20communications%20strategy%20%2818.02.16%29.pdf

- <https://www.linguisticsociety.org/resource/discourse-analysis-what-speakers-do-conversation>

- <https://link.springer.com/content/pdf/10.1057/s41296-020-00451-z.pdf>